الفصل الخامس

التعليم عن بعد للفائقين عقليا

الفصل الخامس
التعليم عن بعد للفائقين عقليا

لعبت تكنولوجيا التعليم دوراً بارزاً في تحديث وسائل الاتصال من أقمار صناعية وأجهزة كمبيوتر وشبكة الانترنت، تلك الوسائل التي أثرت تأثيراً إيجابياً على معظم سبل الحياة المعاصرة، وقد وجهت طرق البحث العلمي وإمكانات الدول والتفكير الإنساني إلى استثمار هذه الوسائل التكنولوجية في محاولة حل بعض المشكلات التي يعاني منها الإنسان المعاصر في العقود الأخيرة، كما أسهمت وسائل الاتصال في تطوير أساليب الحياة العصرية إلى الأفضل في جميع المجالات، بل أسهمت في تحديث أركان التعليم التقليدي الأساسية المعروفة وهي:

- المرسل وهو (المعلم).
- المستقبل وهو (الطالب).
- المنهج الدراسي الذي يلبي حاجات الطالب المعرفية والوجدانية.

وجاء هذا التحديث في صورة انقلاب شامل لتلك المحاور التقليدية والتجاوب والحوار وإبداء الرأي وطرح الأسئلة والتحليل والاستنتاج .. الخ. في ضوء ذلك تغير دور المعلم من ملقن إلى موجه ومرشد للأشياء التي قد تغيب عن ذهن الطالب، ومن ثم تغير أخيراً دور المنهج الدراسي وأصبح يلبي حاجات الطلاب المعرفية والوجدانية في أسرع وقت وأقل مجهود من خلال مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة (العلي، ٢٠٠٥).

ولقد تحقق ذلك من خلال ظهور النظام التعليمي الجديد، وهو التعليم عن بُعد الذي تطلب إنشاء مدارس وجامعات تتماشى مع تطبيق هذا النوع من التعليم، ويعد التعليم عند بُعد أحد الأساليب الخاصة بالتعليم الذاتي، الذي أدى إلى تعزيز التعليم المفتوح Open Learning System والتعليم المستمر، وقد جاء التعليم عن بُعد كغيره من الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، وذلك لمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي ودخول التكنولوجيا مجالات الحياة المختلفة.

كما أن أسلوب التعليم عن بُعد من الاتجاهات المعاصرة الفعالة التي تتيح للطلاب والمتعلمين فرص التعليم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ للتعليم؛ أي الذين حرموا من التعليم النظامي (الكلوب، ١٩٩٩). ولقد وجد خبراء وعلماء التعليم والتربية في نظام التعليم عن بُعد مخرجاً من سلبيات التعليم

التقليدي، حيث أحدث التعليم عن بُعد تغيراً أفضل في أساليب التعليم، كما أحدث ثورة في النظم التعليمية في كثير من الدول التي أخذت به حيث يتم توفير مجالات للتعليم أوسع من غيره فلم يعد ممكناً في ظل التطورات والتغيرات الحالية تجاهل نظام التعليم عن بُعد.

وتساعد الأساليب التي تم تطبيقها في نظام التعليم عن بُعد في التغلب على النقص في إعداد المعلمين خاصة في المناطق النائية والفقيرة، بل أصبحت أداة فعالة للنهوض بمستوى المعلمين والطلاب بشكل مستمر، ولقد أظهر الطلاب في المدارس والجامعات قدراً من الإعجاب في بداية استخدام نظام التعليم عن بُعد للخروج بهم من نظم التعليم التقليدي وجنوره، ولقد برز هذا الدور والإعجاب نتيجة استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة من أجل تفعيل هذا النوع من التعليم وتحسينه، ولقد اعتبر الخبراء وعلماء التربية أن التعليم عن بُعد هو أحد الطرق التعليمية الأكثر أهمية في عناصر منظومة التعليم المتكاملة (مصطفى، ٢٠٠٥).

وإذا كنا بصدد استخدام تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها لتحديث وتطوير التعليم فيكون لزاماً علينا أن نستخدم أحد مشتقات التكنولوجيا الحديثة وهو التعليم عن بُعد كاتجاه معاصر في تخطيط وتدريس مناهج تكنولوجيا التعليم والنهوض بها نحو تعليم أفضل. فكل من التعليم عن بُعد وتكنولوجيا التعليم يحتاج إلى الآخر، فالتعليم عن بُعد يحتاج إلى مجموعة من الوسائل التكنولوجية يمكن للمعلم أن يستثمرها في تحسين أساليب التدريس، من حيث إنها تساعد الطلاب على توضيح وتفسير وتعميق عملية التعليم عن بُعد.

مفهوم التعليم عن بعد:

تعددت المفاهيم التي تعرّف التعليم عن بُعد، وفيما يلي عرض لمجموعة من التعريفات:

يعرّف بكر (٢٠٠١) مفهوم التعليم عن بُعد بأنه: "ذلك النوع من التعليم المعزز بالوسائط التقنية المتعددة، التي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم، وبشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيم (معهد – مركز – جامعة) ضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم ويوفر فرص اللقاء المباشر وجهاً لوجه، كما يحدث في التعليم التقليدي وفق برنامج معين".

ويعرّف السنبل (٢٠٠٢) التعليم عن بُعد بأنه: "تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه تعليم مفتوح

لجميع فئات الشعب لا يتقيد بوقت ولا بفئة من المعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم، وتطوير مهنتهم، كما أنه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم، بل على نقل المعرفة إلى المتعلم أو الدارس بوسائط تعليمية متعددة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن حضوره داخل الفصل كما في النظم التقليدية".

ويعرّف الشرهان (٢٠٠٣) التعليم عن بُعد بأنه: "تقنية تشترك فيها كل من التكنولوجيا الحديثة والكتب الدراسية والاتصالات الشخصية لتحل محل المعلم والمدرسة التقليدية".

ويعرّف التعليم عن بُعد أيضاً الحيلة (٢٠٠٤) بأنه: "توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو، والأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات".

ويعرّف عبد الحي (٢٠٠٥) التعليم عن بُعد بأنه: "نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم، أي يتم بانفصال المعلم عن المتعلم انفصالاً شبه كامل مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة كالكلمة المطبوعة والوسائط التعليمية المسموعة والمرئية".

وإلى جانب هذا، يعرّف العلي (٢٠٠٥) التعليم عن بُعد بأنه: "ذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلاب غير المسجلين في الكليات والمعاهد التعليمية بالوسائط التعليمية الذي يمكنهم من الحصول على ذات الفرص التعليمية المتاحة للطلاب المنتظمين في مثل هذه الكليات والمعاهد".

ومن هنا يتضح أن مفهوم التعليم عن بُعد يقوم على مجموعة من الأسس التالية:

١- عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه.
٢- تمكين المتعلم من اختيار وقت التعلم بما يتناسب وظروفه دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة.
٣- استخدام الأجهزة والوسائط التكنولوجية الحديثة.
٤- توفير النفقات المالية للدولة.
٥- إتاحة فرص التعليم لكل من يرغب في التعليم لكن ظروفه لا تسمح له بذلك.

تطور التعليم عن بعد:

التعليم عن بُعد ليس ظاهرة جديدة في عالمنا اليوم، إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن هذا النوع من التعليم ظهر في النصف الثاني من القرن الماضي، حيث صاحب ظهور الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم ولا يزال يشهد المزيد منها، واعتمد في بداية ظهوره على تكنولوجيا البث الإذاعي ثم التلفزيوني، وتكنولوجيا الكمبيوتر، وأخيراً تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على الشبكات العالمية، والشبكة العنكبوتية في نقل التعليم والمعلومات التي سنشير إليها لاحقاً عند الحديث عن التقنيات المستخدمة في دعم برامج التعليم عن بُعد (عبد الحي، ٢٠٠٥).

وقد أدى ذلك إلى ظهور معاهد تعليمية مستقلة للتعليم عن بُعد في شتى المراحل التعليمية في بعض الدول المتقدمة أو دول العالم النامي على حد سواء، وقد بلغ عددها في الثمانينيات (بدايتها) ما يقرب من ٢٥ جامعة ومعهداً ومركزاً دراسياً لهذا النوع من التعليم. فالتعليم بوجه عام يمثل وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية، فقد تغيرت أشكاله وتطورت بتطور التكنولوجيا نفسها، وحيث أن التعليم عن بُعد يعتمد – بوجه خاص – على تكنولوجيا الاتصال فقد مهد كل تطور في هذه التكنولوجيا لبزوغ الأشكال المناسبة له من التعليم عن بُعد.

فمثلاً أدى تطور شبكات البريد إلى ظهور التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة والمكتبية وأدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم وبتقدم الصناعات الكهربائية والإلكترونية أسهم في ظهور دور الصوتيات في التعليم من خلال أجهزة التسجيل، ثم ظهور التليفزيون ثم الفيديو في التعليم وقد أدى ظهور أشكال البث التعليمي سمعياً ومرئياً مع شيوع استخدامه في التعليم إلى انتشاره بشكل كبير، كما أدى ظهور الكمبيوتر واستخدامه في التعليم وظهور شبكة المعلومات الدولية وتعدد تطبيقاتها، وخصوصاً تلك القائمة على التفاعل إلى ظهور التعليم عن بُعد (Boghikian, 2003).

مبررات الأخذ بالتعليم عن بعد في تعليم الفائقين عقليا:

توجد عدة مبررات جغرافية واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وغيرها وراء توفير العديد من الدول للتعليم عن بُعد لمواطنيها وإن اختلفت درجة وجود بعض هذه المبررات من بلد إلى آخر، وفيما يلي أهم هذه المبررات كما حددها عبد الحي (٢٠٠٥):

أولاً: المبررات الجغرافية:

١- بُعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسات التعليمية.
٢- وجود مناطق معزولة جغرافياً كالصحارى والجبال الشاهقة والجزر.
٣- صعوبة وصول الدارس إلى المؤسسات التعليمية بسبب عدم وجود الطرق والمواصلات.
٤- قلة السكان في بعض المناطق وعدم استقرارهم في مكان معين.

ثانياً: المبررات الاقتصادية:

١- توفير التعليم للشرائح المحرومة في المجتمع وتأهيلها مهنياً لتحسين وضعها الاقتصادي.
٢- ارتفاع كلفة التعليم النظامي.
٣- مساعدة الأفراد على الجمع بين التعليم والإنتاج.
٤- الحاجة إلى تدريب قوى عاملة تلزم للتنمية الاقتصادية.
٥- إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل.
٦- تقديم برامج تعليمية وتدريبية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

ثالثاً: المبررات السياسية:

١- عدم الاستقرار ووجود اضطرابات وصراعات سياسية.
٢- الحروب المحلية في بعض الدول.
٣- الهجرات السكانية نتيجة ظروف سياسية.
٤- الإغلاق المستمر للمدارس والجامعات في بعض الدول لعوامل سياسية.
٥- الحاجة إلى تنمية الوعي السياسي للمواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

رابعاً: المبررات الاجتماعية والثقافية:

١- مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بُعد.
٢- توفير فرصة الدراسة للمرأة في المجتمعات المحافظة والفقيرة.
٣- الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الحضارية.
٤- تعزيز الهوية الثقافية الموحدة على الصعيد الوطني والقومي.
٥- الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية.

خامساً: المبررات النفسية:

١- مراعاة الفروق الفردية، لأن التعليم عن بُعد يعتمد على التعلم الذاتي.
٢- إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بعد شعورهم بالفشل من خبرات سابقة.
٣- إشباع حاجات نفسية للدارسين في انخراطهم في التعليم من جديد.
٤- زيادة الدافعية للتعليم لدى الأفراد.
٥- مراعاة قدرات ورغبات الدارسين فيما يختارون من تخصصات.
٦- إزالة الحاجز النفسي بين المتعلم ورغبته في الالتحاق بالتعليم.
٧- تلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو المهنة أو النوع والتعليم من جديد.
٨- تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الإنجاز والإسهام في نموه الذاتي ونمو المجتمع.

أهداف التعليم عن بعد:

يهدف التعليم عن بُعد إلى تهيئة المواقف التعليمية للذين لا يستطيعون مواصلة التعليم على مقاعد الدراسة، وفي الوقت نفسه لا يستطيعون ترك أعمالهم، أو منازلهم نظراً لمسئولياتهم الاجتماعية، أو الاقتصادية، ومن أهم أهداف التعليم عن بُعد كما حددها محمد (٢٠٠٦) ما يلي:

١- إتاحة التعليم المستمر للذين يرغبون في رفع مستوى تعليمهم وثقافتهم.
٢- ربط المقررات الدراسية في نظام التعليم عن بُعد بحاجات سوق العمل.
٣- تغيير المهن وتطويرها للكبار بتوفير فرص تعليمية وتدريبية لتحديث مهاراتهم ومعلوماتهم.
٤- الحد من التكلفة الاقتصادية في منظومة التعليم، لأن التعليم التقليدي يتطلب وجود الأبنية والمعامل والتجهيزات، بالإضافة إلى وجود الهيئة التدريسية والإدارية، بينما يتطلب التعليم عن بُعد عدداً محدوداً من الإداريين والفنيين ويستعين بالوسائط التكنولوجية في نقل المقررات الدراسية، كما أنه لا يتطلب مواظبة الطالب بالمؤسسة التعليمية وما يترتب على ذلك من نفقات.
٥- تطبيق مفهوم التعلم الذاتي، مما يساعد الطلاب على تنمية القدرة على تحصيل المعلومات بأنفسهم من خلال مصادر التعليم المتنوعة.

٦- نظام التعليم عن بُعد أداة إيجابية تساعد على تحقيق فلسفتي التربية المستمرة والتربية للجميع.

٧- إعداد كوادر بشرية مؤهلة فنياً وعلمياً للإسهام في تطوير منظومة التعليم في المجتمع.

٨- ربط برامج نظام التعليم عن بُعد بحاجات الفرد المتعلم وإكسابه بعض المهارات العلمية من أجل الاستفادة بها في المجالات العلمية والحياتية.

٩- تخفيف العبء عن المؤسسات التعليمية بحيث يتم إعطاء كل فرد فرصة التعليم للتغلب على العجز في الإمكانات التعليمية.

١٠- التعليم عن بُعد نظام متكامل يعكس اهتمام الدولة بتوفير الفرص التعليمية للمواطنين بشكل متكافئ، كما يعكس اهتمام الدولة بتقديم الخدمات التربوية لجميع الراغبين في هذا النظام، أي أن هذه الخدمات التربوية التي يقدمها نظام التعليم عن بُعد ليست حكراً على أحد.

١١- مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية.

١٢- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم، أو الذين يحتاجون إلى توعيتهم وتثقيفهم بالبرامج الثقافية المختلفة.

١٣- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.

١٤- العمل على تنمية وزيادة ثقافة المعلم، وجعله قادراً على معرفة موقفه تجاه كثير من قضايا الحياة والعلم، وهل يحتاج إلى المساعدة في هذا الجانب؟

١٥- تقديم برامج دراسية تلبي حاجات المجتمع وتساند خطط التنمية.

١٦- تخفيف كلفة التعليم، حيث أن الاستعمال الصحيح للتعليم عن بُعد يجعله معقول التكلفة ومتاحاً لفئات عديدة.

١٧- الإفادة من التطورات الحادثة في مجالات التكنولوجيا على وجه الخصوص ومنها تكنولوجيا الاتصالات والوسائل الحديثة والمرتبطة بها.

١٨- بناء شخصية إيجابية فاعلة وقادرة على العطاء وحل المشكلات والتنمية الذاتية والتنمية المجتمعية.

١٩- تقليل الضغط على التعليم التقليدي الذي يحاصر بإمكانات المكان وصعوبات إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تلبية للطلب المتزايد عليها.

مميزات التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بُعد بعدة مميزات منها كما أشار إليها العلي (٢٠٠٥) ما يلي:

١- أن البرامج الدراسية للتعليم عن بُعد تخضع لدراسات عدة لإعدادها ويشرف عليها أساتذة متخصصون من أجل أن يتمكن الدارس بمفرده من قراءة المادة الدراسية وفهمها واستيعابها دون الحاجة إلى معلم، لأن المادة الدراسية هيئت بطريقة تسهل للدارس متابعة المادة وفقاً للإرشادات والمراجع المطلوبة.

٢- يهيئ التعليم عن بُعد قبول الأعداد الكبيرة من الملتحقين من الطلاب بغض النظر عن العمر، أو معدل الدرجات التي حصل عليها، أو مكان الشهادة التي منحت له ومستواها.

٣- أن التعليم عن بُعد يستخدم وسائل الاتصال الحديثة في بث البرامج الدراسية لخدمة أعداد كبيرة من الدارسين، ومن ثم يؤدي إلى انخفاض التكلفة التعليمية للفرد، وهو بذلك يختلف عن التعليم التقليدي الذي ترتفع تكلفته بزيادة أعداد الملتحقين في المدرسة.

٤- يهيئ التعليم عن بُعد نظام الاتصال المزدوج بين الطالب والمؤسسة التعليمية من خلال الأساتذة والمرشدين.

٥- يهيئ التعليم عن بُعد ثلاث خصائص مهمة، وهي: المقدرة على الاحتفاظ بصورة أو سجل للموقف التعليمي والثانية استقلالية الدارس في التعليم الذاتي، والثالثة يهيئ له الفرصة في الاستفادة من الوسائط المتعددة والوسائل التعليمية المتنوعة في فهم المادة الدراسية مع إمكانية عرضها واستخدامها لمرات متعددة حتى يستطيع أن يفهم المادة الدراسية ويستوعبها.

٦- تهيئ التقنيات الحديثة من خلال التعليم عن بُعد نمو التعليم الذاتي المستقل لتلائم حاجات الفرد ومتطلباته، بحيث يسير المتعلم في نشاطه التعليمي وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية وحسب ظروفه العائلية أو الوظيفية أو غيرها وذلك من خلال الاتصال بالمؤسسة التعليمية عبر البريد أو الفاكس أو البريد الإلكتروني.

٧- استفادة معظم أفراد المجتمع من الدروس والبرامج التي تبث من خلال المحطات الإذاعية أو التليفزيونية أو شبكة الانترنت في التعليم عن بُعد، ومن ثم تهيئ الفرصة لمعظم أفراد المجتمع للاستفادة من مشاهدة البرامج التعليمية وسماعها.

٨- تحسين نوعية التعليم بالمرونة في تغيير وتطوير برامجه ومناهجه وتقديم المقررات الجديدة التي تستمد أصولها من المعارف المتجددة يوماً بعد يوم.

٩- يمكن معالجة مشكلة الإحساس بالعزلة، خصوصاً في البرامج التي تعتمد على المراسلة عن طريق تنظيم التعليم عن بُعد الذي يتيح اللقاء المباشر وجهاً لوجه في أوقات محددة بمراكز هذا النوع من التعليم، كما أن توفير وسائل الاتصال التليفوني بين الموجه والطالب وقيام المرشد الأكاديمي بالإجابة عن استفسارات الطالب كل ذلك يزيل شعور الطالب بالعزلة.

١٠- التعليم عن بُعد يمثل نوعاً من التعليم أقل تكلفة من التعليم التقليدي، سواء بالنسبة للدولة أو الأفراد.

١١- يساعد الطلاب على الاستقلالية وتحمل المسئولية ويساعد على استخدام المنجزات التكنولوجية في عملية التعليم الذاتي والإيجابية والدافعية نحو التعليم.

١٢- يتيح التعليم عن بُعد وقتاً أكبر للمعلم في أن يؤدي واجباته على أكمل وجه ويحرره من الروتين، كما يتيح له وقتاً أكبر للتفاعل مع المتعلمين والقيام بدوره الإرشادي والإشراف على العملية التعليمية.

١٣- يفيد الأخذ بنظام التعليم عن بُعد في تخفيض كلفة التعليم، مما يتيح موارد مالية لزيادة كفاءة العملية التعليمية بها.

١٤- المرونة في قبول المتعلمين ومقدرته على جعل المتعلم يعتمد على ذاته في تعلمه.

١٥- قدرته على تغيير اتجاهات المعلمين نحو التعليم كعملية، حيث أصبح عملية تعلم وليس تعليماً.

١٦- وجود دور بارز للمؤسسة التربوية المسئولة عن التعليم عن بُعد سواء في التخطيط أو إعداد المواد التعليمية.

١٧- تحويل التعليم إلى تعلم وبالتالي التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية.

خصائص التعليم عن بعد:

للتعليم عن بُعد مجموعة من الخصائص (حجي ٢٠٠٣) تحدد ملامحه وتجعله مميزاً عن التعليم التقليدي السائد في مدارسنا وجامعاتنا، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

١- البُعد المكاني بين الطالب والمعلم، حيث يقوم هذا التعليم على الفصل بين المعلم والطالب من حيث المكان.

٢- تحدد المدرسة أو الجامعة الاتصال عن بُعد بين الطلاب والمعلمين بوسائل محددة ومن هذه الوسائل (تليفون – جهاز كمبيوتر – شاشة عرض – أداة إلكترونية للرسم ..).

٣- يتميز نظام التعليم عن بُعد بأنه يتم خلال التعليم في مجموعة واحدة أو أكثر من مجموعات، وأن التواجد في هذه المجموعات يتطلب توظيف أدوات تكنولوجية التعليم والاتصالات، بهدف إحداث التفاعل المطلوب في العملية التعليمية بين الطالب والمعلم وعناصر المنهج.

٤- تضع المدرسة أو الجامعة التي تطبق نظام التعليم عن بُعد أهدافاً محددة لطريقة التدريس للطلاب.

٥- يعتمد نظام التعليم عن بُعد على الوسائط التكنولوجية في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات، لأن هذه الأدوات تعد أدوات مهمة للتعليم عن بُعد.

٦- في ضوء الدراسات الاقتصادية لبرامج ومناهج ومقررات نظام التعليم عن بُعد فإن تنفيذ تلك البرامج يتطلب تكاليف مالية، مثل: إنتاج البرامج الحكومية وأشرطة الفيديو والأجهزة والأدوات الخاصة بإعداد المواد التعليمية للمناهج.

٧- يتطلب نظام التعليم عن بُعد إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية بواسطة المدرسة أو الجامعة أو المعهد مثل: الكتب والمراجع والمواد المطبوعة والشرائط المسموعة وشرائط الفيديو والشرائح الشفافة .. الخ ويعتبر إنتاج البرامج والمناهج والمقررات الدراسية من أهم العوامل التي تحقق فعالية نظام التعليم عن بُعد.

٨- التعرف على طبيعة وحاجات الطلاب الراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم عن بُعد.

٩- توضيح كيفية قيام الدارسين ببرامج التعليم عن بُعد بالتطبيق العملي والميداني للمعارف العلمية التي يكتسبونها والتي تعتبر ضرورية وذلك من أجل تحقيق فعالية تلك البرامج.

١٠- في ضوء دراسة الجوانب المختلفة المحيطة بنظام التعليم عن بُعد وبعد التعرف على حاجات الدارسين، فإنه من الضروري تحديد الأهداف العامة للبرامج أو المناهج أو المقررات الدراسية.

١١- يتم إعداد المناهج أو المقررات الدراسية في ضوء الدرجات العلمية الجامعية التي تقرر منحها من خلال تقديم الحقائق العلمية لمقررات التعليم عن بُعد.

١٢- تسعى بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية والعربية التي قامت بتقديم البرامج ومقررات التعليم عن بُعد من التحقق من فعالية وكفاءة تلك البرامج

والمناهج والمقررات سواء من وجهة نظر الطالب المتلقي عن بُعد، أو من وجهة نظر المعلم عن بُعد.

سلبيات التعليم عن بعد:

رغم وجود المميزات التي تميز بها التعليم عن بُعد توجد عدة سلبيات (الشرهان، ٢٠٠٣) لهذا التعليم؛ يمكن ذكر بعضها كما يلي:

١- فقدان المناقشات الجماعية والحيوية في التعليم عن بُعد التي تحدث في الفصل الدراسي التقليدي، لخلوه من تغذية الاتصال الجماعي بين الدارسين، وفقدانه للمناقشة والحوار المباشر الذي يثرى العملية التعليمية ويصبغها بطابع الحيوية والنشاط.

٢- أن البطء في الرد على استفسارات الدارس وتساؤلاته من خلال المراسلة بالبريد أو الفاكس يفقد التغذية الراجعة قوتها وحيويتها بين الدارس والمعلم.

٣- أن التعليم عن بُعد يعتريه ضعف في المستوى التقني في بعض البلدان النامية، نتيجة لقلة الخدمات التقنية الحديثة أو ضعف جودة الخدمات التي تقدمها الدولة.

٤- بعض البرامج الدراسية التي تقدمها نظم التعلم عن بُعد قد تشجع على الحفظ والاستظهار.

٥- تردد بعض الدارسين من الطلاب في الاستمرار في هذا النوع من التعليم، خاصة هؤلاء الدارسين الذين سبق لهم الانتظام لمدة معينة في التعليم التقليدي ثم اضطروا لتركه لظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية.

٦- من الصعوبات التي تواجه التعلم عن بُعد معدل التسرب العالي والتي ترفع من تكلفته.

٧- شعور بعض الدارسين بنوع من العزلة.

٨- تركيز برامج التعليم عن بُعد على نوع واحد من التعليم "كالتعلم بالمراسلة " دون تنوع في المادة التعليمية مما يجعل المتعلمين عن بُعد أقل جودة من التعليم التقليدي.